

تاج العروس من جواهر القاموس

الكافر : الزَّاع لسَتره البذر بالتُّراب . والكُفَّارُ : الزَّاع وتقول
العرب للزَّاع كافرٌ لأنَّه يكفُّرُ البذرَ المَبذور بتُّرابِ الأرضِ المُثارة إذا
أمَرَ - عليها مالَقَهُ ومنه قوله تعالى : " كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ
نباتُه " أي أعجبَ الزُّرَّاعَ نباتُه مع عِلْمِهم به فهو غايةٌ ما يُستحسن والغيث :
المطر هنا وقد قيل : الكُفَّارُ في هذه الآية الكُفَّار باءٌ تعالَى وهم أشدُّ إعجاباً
بزينَةِ الدُّنيا وحرِّ ثيابها من المؤمنين . الكافر من الأرض : ما بعدَ عن الناس لا يكادُ
يَنزلُ أو يمرُّ به أحدٌ وأنشد الليثُ في وصف العُقَابِ والأرنَبِ : .
تَبَيَّسَتْ لَمَحَّةٌ من فَزِّ عِكْرِشَّةٍ ... في كافرٍ ما به أَمَتْ ولا عِوَجُ
كالكُفِّرِ بالفتح كما هو مقتَضَى إطلاقه وضبطه الصَّاغانيُّ بالصُّمِّ هكذا رأيتُه
مُجَوِّداً الكافرُ : الأرضُ المُستويةُ قاله الصَّاغانيُّ قال ابنُ شُمَيْلٍ : الكافرُ
: الغائطُ الوطئُ وأنشدَ البيتَ السابقَ وفيه : .
" فَأَبْصَرَتْ لَمَحَّةٌ من رَأْسِ عِكْرِشَّةٍ الكافرُ : النَّبَاتُ نقله الصَّاغانيُّ
: كافرٌ : ع ببلاد هُذَيْل . الكافرُ : الطُّلْمَةُ لأنَّها تستُرُّ ما تحتها وقولُ لبيدٍ
:
فاجرَمَ مَزَّتْ ثمَّ سارت وهى لاهيةٌ ... في كافرٍ ما به أَمَتْ ولا شَرَفاً يجوز
أَن يكونَ ظلمةَ الليلِ وأَن يكونَ الواديَّ كالكُفِّرةِ بالفتح هكذا في سائر النسخ والذي
في اللسان : كالكُفِّرِ . الكافرُ : الدَّاخلُ في السِّلاحِ من كَفَّرَ فوقَ دِرْعِهِ
إذا لبسَ فوقَها ثوباً كالمُكفِّرِ كَمُحَدِّثٍ وقد كَفَّرَ دِرْعَهُ بثوبٍ تكفيراً
: لبسَ فوقَها ثوباً فغَشَّهاها به ومنه الحديث : " أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم
قال في حَجَّةِ الوداعِ : لا تَرَجِعُوا وفي رواية أَلَا لا تَرَجِعُونَ بَعْدِي كُفَّاراً
يَضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ " قال أبو منصور : في قوله كُفَّاراً قولان : أحدهما :
لابسين السِّلاحِ مُتَهَيِّئِينَ للقتالِ كأنَّه أراد بذلك النَّهْيَ عن الحربِ أو معناه لا
تُكفِّرُوا الناسَ فتكفُّروا كما يفعلُ الخوارجُ إذا استعرضوا الناسَ فكفَّروهم . وهو
كقوله صلَّى الله عليه وسلَّم : " مَنْ قالَ لأخيه يا كافرُ فقد باءَ به أحدهما " .
لأنَّه إمَّا أَن يَصْدُقَ عليه أو يكذبُ فإن صدقَ فهو كافرٌ وإن كذبَ عاد الكُفِّرُ
إليه بتكفيره أخاهُ المسلم . والمُكفِّرُ كَمُعْظَمٍ : الموثقُ في الحديدِ كأنَّه
عُطِّيَ به وسُتِرَ . والكُفِّرُ بالفتح : تعظيمُ الفارسيِّ هكذا في اللسان والأساس

وغيرهما من الأُمِّهَاتِ وشَذَّ الصَّـاغانِيَّ فقال في التكملةِ : الفارس مَلِكُهُ بغير
ياءٍ ولعلَّه تصحيفٌ من النُّسَخِ وهو إيماءٌ بالرَّأسِ قَريبٌ من السُّجودِ .
الكَفَرُ : طُلُمَةُ اللَّيْلِ وسوادُهُ وقد يُكسَرُ قال حُمَيدٌ :
فَوَرَدَتْ قَبِيلَ انْبِلَاجِ الفَجْرِ ... وابنُ ذُكَّاءَ كَامِنٌ في الكَفْرِ أي فيما
يواريه من سواد الليل . قال الصَّـاغانِيُّ : هكذا أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وليس الرُّجَزُ
لحُمَيدٍ وإنَّما هو لبشيرِ بنِ النُّكَّثِ والرُّوايةُ :
" وَرَدَتْهُ قَبِيلَ أُفُولِ النُّسْرِ "